الأنباء
الاثنين 23 يونيو 2014

استهل جولته في المنطقة بزيارة القاهرة

كيري: ملتزمون بشراكة قوية مع مصر و«داعش» لا يهدد العراق فقط وإنما المنطقة كلها

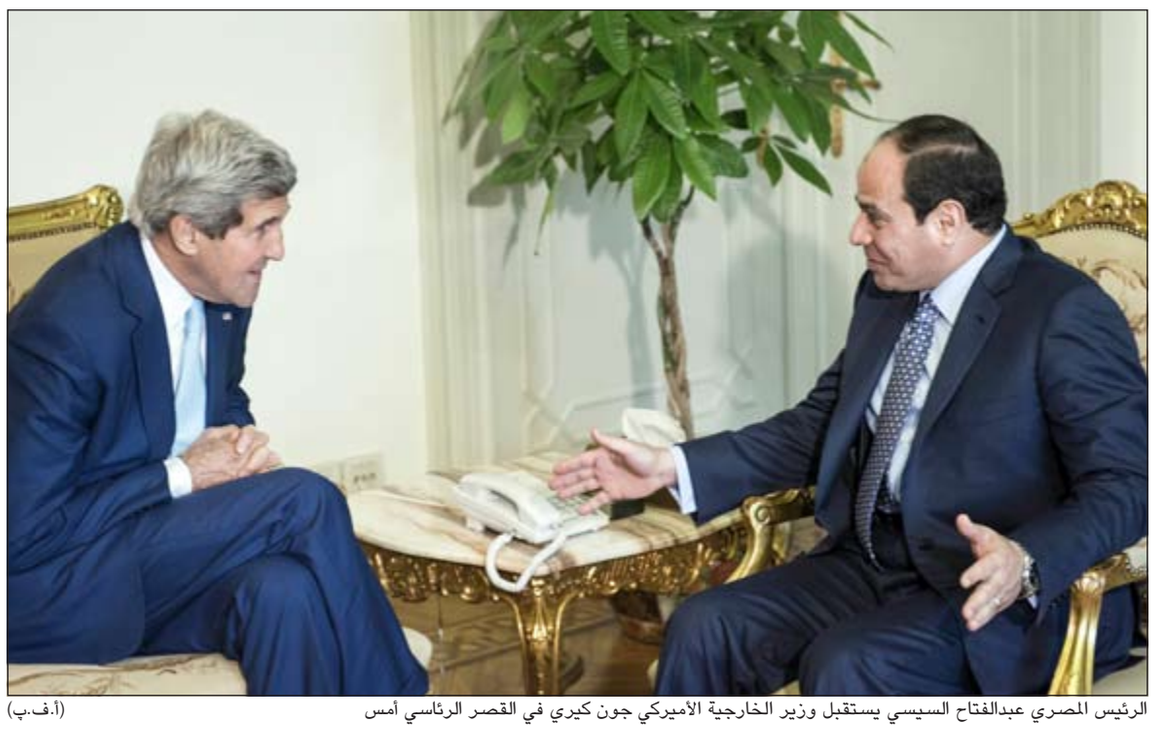

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يستقبل وزير الخارجية الأميركي جون كيري في القصر الرئاسي أمس (أ.ف.ب)

واشنطن تفرج عن 572 مليون دولار من المساعدات لمصر

القاهرة ـ وكالات: اكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال زيارته القاهرة امس على التزام واشنطن بشراكة قوية مع مصر، وشدد على ان خطر «داعش» لا يهدد العراق فقط وانما المنطقة كلها.

وقد التقى وزير الخارجية الاميركي نظيره المصري سامح شكري بالقاهرة امس، في مستهل جولة يقوم بها الأول لمنطقة الشرق الأوسط. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير بدر عبدالعاطي: ان وزير الخارجية سامح شكري أكد عقب مباحثاته مع كيري على أهمية العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأميركية وتطويرها في مختلف المجالات استنادا إلى الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتفهم حقيقة الأوضاع والصورة الصحيحة لما يحدث في مصر من عملية تغيير مجتمعي في إطار بناء نظام ديموقراطي حقيقي يعكس إرادة الشعب المصري.

من جانبه، اكد كيري على الأهمية التي يعلقونها على تطوير العلاقات مع مصر والتعاون معها في تحقيق الأهداف المشتركة لدعم العلاقات الثنائية ومواصلة العلاقات الإستراتيجية لأثرها الايجابي على تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن مواجهة التهديدات المشتركة كظاهرة الإرهاب، مشيرا إلى أنه حضر للقاهرة لتكثيف مستوى الحوار القائم بين البلدين.

وأضاف المتحدث أن المباحثات بين الوزيرين والوفدين المرافقين ركزت على أوجه تطوير العلاقات الثنائية في إطار عملية التحول الجارية في مصر وإسهام الولايات المتحدة في دعم هذه العملية من خلال تقديم الدعم الاقتصادي وغيره من أشكال الدعم. وأوضح المتحدث أن المباحثات تناولت عددا من القضايا الإقليمية التي تهم البلدين وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأوضاع في العراق وتطورات الأزمة السورية فضلا عن الأوضاع الراهنة في ليبيا.

وأكد الوزير شكري على الموقف المصري الخاص بأن يتم استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية استنادا إلى مرجعيات عملية السلام وأن تتم عملية التسوية وفقا لمبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفيما يتعلق بالوضع في العراق شدد الوزير شكري على ضرورة الحفاظ على وحدة الدولة العراقية وسلامة أراضيها وإشراك جميع القوى الوطنية العراقية في تحديد مستقبل البلاد والتصدي للتحديات القائمة من خلال مواجهة قوى الإرهاب والتطرف.

وأكد المتحدث أن الوزير شكري أكد خلال المباحثات على أهمية الحل السياسي للأزمة السورية بما يضمن وحدة أراضي الدولة ويحقق تطلعات الشعب السوري في بناء ديموقراطية تعددية، معربا عن قلق مصر من تصاعد وتيرة العنف بالمنطقة.

كما شدد الوزير شكري على أهمية تعزيز التشاور مع دول الجوار الجغرافي لليبيا، مشيرا إلى نتائج اجتماع الجزائر لوزراء خارجية دول الجوار، وذلك بما يضمن تحقيق الاستقرار في ليبيا ويسهم في ضبط الحدود المشتركة بما يمنع تهريب الأسلحة وتسلل العناصر الإرهابية.

وفي سياق متصل، افرجت واشنطن عن 572 مليون دولار من المساعدة المخصصة لمصر قبل نحو عشرة ايام بعد حصولها على الضوء الاخضر من الكونغرس كما اعلن مسؤولون اميركيون امس.

تشمل حواراً مع المتمردين الذين «لم يرتكبوا جرائم قتل أو تعذيب»

الرئيس الأوكراني يعرض على الشعب خطة سلام وبوتين يدعو كييف والانفصاليين إلى «حوار جوهري»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يضع إكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول بمناسبة حلول ذكرى بداية الاعتداء الألماني على الاتحاد السوفييتي (أ.ف.ب)

كندا تفرض عقوبات جديدة على مسؤولين أوكرانيين موالين لروسيا

عواصم ـ وكالات: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئاسة الأوكرانية والمتمردين الموالين للروس الى فتح حوار «جوهري» طالبا من كييف وقف عملياتها العسكرية وضمان حقوق الناطقين بالروسية في شرق البلاد الانفصالي.

وقال بوتين في تصريح متلفز امس «يجب فتح حوار معمق وجوهري» مضيفا «يجب أن يستند هذا الحوار بين الاطراف المتناحرة في أوكرانيا الى خطة السلام» الأوكرانية التي أعلنت موسكو انها تدعمها.

لكن بوتين شدد على ضرورة ان توقف كييف العمليات العسكرية وتضمن حقوق الناطقين بالروسية.

وأضاف بوتين إن القوات الأوكرانية استخدمت المدفعية الليلة قبل الماضية خلال معارك وقعت بشرق أوكرانيا ودعا كييف لوقف القتال وبدء الحوار مع الانفصاليين.

وقال بوتين «للأسف ما نراه.. ينبئنا بأن المعارك مستمرة وشهدنا الليلة قبل الماضية استخداما مكثفا للمدفعية من الجانب الأوكراني».

وأضاف بوتين أنه لم يتضح ما إذا كان الجيش الأوكراني هو من أطلق المدفعية أم «ما يسمى بالقوات شبه العسكرية لقوى الجناح اليميني» التي تساند الحكومة.

ونقل بيان نشره موقع الكرملين الإلكتروني عن بوتين قوله «من المروع أن تراق الدماء على أرض الاتحاد السوفيتي السابق بعد مضي أعوام كثيرة على اندلاع الحرب الوطنية العظمى (الاسم الذي يطلقه الروس على الفترة ما بين 1942ـ1945 من الحرب العالمية الثانية)».

وأضاف «ينبغي ضمان وقف كل المعارك».

وكرر بوتين دعمه لدعوة الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو لوقف إطلاق النار وخطته لإحلال السلام لكنه قال إنه يتعين بدء حوار سلمي بين كييف وسكان شرق أوكرانيا.

وقال «ان إعلان بوروشينكو وقف إطلاق النار أمر مهم في حد ذاته.. وجزء من الحل (السلمي) النهائي ومن دونه يستحيل الاتفاق على شيء وتدعم روسيا هذه النوايا بكل الوسائل».

في سياق متصل عرض الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو امس على الشعب خطته لاحلال السلام في شرق البلاد الانفصالي التي تتضمن حوارا مع المتمردين الموالين لروسيا الذين «لم يرتكبوا جرائم قتل أو تعذيب» من اجل إعادة وحدة البلاد.

وفي خطاب مدته 12 دقيقة أرسل ليلا الى محطات التلفزيون التي قامت ببثه، قال بوروشنكو الذي تولى الرئاسة في السابع من يونيو بدعم من القادة الغربيين ان «آراء متعارضة لا تشكل عقبة في طريق المشاركة في المفاوضات».

وأضاف «انني مستعد لمناقشة الذين تم تضليلهم والذين تبنوا خطأ مواقف انفصالية وبالتأكيد باستثناء الذين تورطوا في أعمال إرهاب وقتل أو تعذيب».

الى ذلك، اعلن رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر في بيان ان الحكومة الكندية قررت امس الأول فرض عقوبات اقتصادية جديدة على مسؤولين أوكرانيين موالين لروسيا وشركة نفطية في القرم.

مصر: المحكمة الأفريقية لم تقبل دعاوى الإخوان وهدف الجماعة التشويش قبل «القمة»

القاهرة ـ الأناضول: قالت وزارة العدل المصرية إن المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان (تابعة للاتحاد الأفريقي) لم تقبل أي دعاوى من جماعة الإخوان المسلمين ضد السلطات الحالية بمصر.

وذكرت «العدل» أنها أبلغت وزارة الخارجية للتأكد مما تردد عن قبول المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان، دعاوى أقامها التنظيم الدولي للإخوان ضد مصر، وكان رد وزارة الخارجية بأنه «لا توجد مثل هذه الدعاوى، ولم يتم إخطارنا رسميا بها»، مؤكدة أن مصر غير موقعة على الجزء الخاص بقبول المحكمة، لدعاوى الأفراد والمؤسسات الخاصة، بحسب أحمد السرجاني ـ مساعد وزير العدل لحقوق اللإنسان.

وقال السرجاني: إن «مصر موقعة على قانون إنشاء المحكمة، لكنها ليست موقعة على قبول المحكمة لدعاوى الأفراد ضد الدول».

وأضاف أنه قد يكون قدم أحد أفراد الإخوان بلاغات أو دعاوى الى قلم المحكمة، دون أن يعرف نتيجة قبول دعواه أو رفضها، ساعيا الى نشر الخبر وترويجه للتشويش مستغلا قرب انعقاد القمة الإفريقية (الخميس المقبل) وعودة مصر الى الاتحاد الافريقي (الثلاثاء الماضي، بعد تجميد أنشطتها منذ الإطاحة بمرسي يوليو الماضي).

«النور»: نشترط السمعة الطيبة في مرشحنا للانتخابات البرلمانية

وكالات: قال د.أحمد رشوان سكرتير الهيئة العليا لحزب «النور» الذراع السياسية للدعوة السلفية: «حزب النور سيحسم طريقة خوضه الانتخابات البرلمانية خلال الأيام المقبلة»، مشيرا إلى أن المجمعات الانتخابية في المحافظات بدأت ترسل تقريرها للمجمع المركزي.

وأشار رشوان بحسب «اليوم السابع» إلى أن الهيئة العليا للحزب هي التي ستعتمد الأسماء التي سيدفع بها الحزب في الانتخابات البرلمانية.

وأوضح ان حزب النور يشترط مواصفات يجب توافرها فيمن سيخوض الانتخابات البرلمانية، ومن هذه الشروط ان يستطيع الشخص تحمل المسؤولية ولديه قدرة على القيام بالدور الرقابي وأن يتحلى بالسمعة الطيبة وأن يكون ذا كفاءة في تخصص محدد.

وأكد رشوان ان حزب النور لم يحدد بعد طريقة خوضه الانتخابات البرلمانية، عن طريق القائمة أو الفردي، أو معا من خلال تحالف.

وحول ترشح الأقباط على قوائم الحزب، قال رشوان: «نحن لم نحدد حتى وقتنا هذا الطريقة التي سيخوض بها الحزب الانتخابات وفي حال إقرار الهيئة العليا خوض الانتخابات بنظام القائمة والفردى من السهل أن نحصل على أقباط لنرشحهم على قوائم الحزب».

تأجيل محاكمة مرسي و14 آخرين في قضية «الاتحادية» لاستكمال سماع شهود الإثبات مع استمرار حظر النشر

القاهرة ـ الأناضول: قررت محكمة مصرية، أمس تأجيل محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي، و14 آخرين إلى اليوم، في قضية اتهامه بالتحريض على قتل المتظاهرين المعروفة إعلاميا بـ «أحداث الاتحادية»، بحسب مصادر قضائية.

وقالت المصادر القضائية إن محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمقر أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس (شرقي القاهرة) قررت أمس في جلستها السرية الخامسة عشرة، تأجيل نظر القضية لاستكمال سماع شهود الإثبات مع استمرار حظر النشر.

وجلسة أمس هي الرابعة والعشرون منذ بدء المحاكمة في 4 نوفمبر الماضي، وهي الخامسة عشرة التي تعقد بشكل سري دون حضور وسائل الإعلام. وقررت المحكمة، في وقت سابق، منع الصحافيين والإعلاميين من حضور الجلسات وجعل تفاصيلها سرية، «حفاظا على الأمن القومي للبلاد»، بحسب قرار المحكمة. ويحاكم الرئيس المصري المعزول محمد مرسي و14 آخرون (بينهم 7 هاربين)، بتهم التحريض على قتل 3 محتجين معارضين لمرسي وإصابة آخرين أمام قصر الاتحادية الرئاسي (شرقي القاهرة) يوم 5 ديسمبر 2012، في أحداث سقط فيها أيضا قتلى وجرحى من أنصار مرسي. وأسندت النيابة العامة إلى مرسي تهم تحريض أنصاره ومساعديه على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار، واستخدام العنف والبلطجة وفرض السطوة، وإحراز الأسلحة النارية والذخائر والأسلحة البيضاء، والقبض على المتظاهرين السلميين واحتجازهم من دون وجه حق وتعذيبهم.

تحليل إخباري

هل تضخ «داعش» العراق الدماء في عروق قاعدة اليمن؟

صنعاء ـ الأناضول: مثلت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» ابتداء من العاشر من يونيو الجاري، على مناطق واسعة من شمال العراق بمحافظتي نينوى وصلاح الدين، مفاجأة تصل الى حد الصدمة، والتي اتبعت سيطرة نفس التنظيم على محافظة الأنبار قبل عدة أشهر.

ورغم ما بدا عليه الأمر في العراق كون «داعش» واجهة لمجموعات مسلحة سنية ربما اتفقت اهدافها مرحليا مع أهداف التنظيم، لكن الأنباء التي تصدرها داعش بانتزاعها مدنا كاملة من قوات الجيش العراقي، بعد هروب قادته وجنود بدون عتادهم من المواجهة في تلك المناطق، أجبرت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على الدعوة لإنشاء جيش من المتطوعين، وهي بحسب مراقبين ربما تساهم في إشعال فتيل حرب أهلية طائفية في العراق.

ولم تكن سورية بمنأى عن يد التنظيم المسلح «داعش»، الذي سيطر بالفعل على مناطق شرق سورية في الرقة ودير الزور والحسكة، لتختلط الأوراق كثيرا، في وقت بدت معها مواقف دول المنطقة في تناقض غريب، بين ما يحدث في العراق وسورية، إضافة إلى التوجس الذي بات يهيمن على المنطقة من تكرار نموذج «داعش» في أكثر من دولة عربية، ومن بينها اليمن.

فكلما أحرزت «داعش» تقدما ما، اتجهت الأنظار صوب اليمن، البلد الذي يوجد به أكثر الفروع ارتباطا بتنظيم القاعدة المركزي، وهو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، أو ما يسمى بـ «أنصار الشريعة»، ويتزعمه «ناصر الوحيشي» الذي تمكن من فرض نفسه، وزيادة نفوذه، وترسيخ مرجعيته، حتى بات يوصف بالرجل الثاني في تنظيم القاعدة بعد أيمن الظواهري.

ولم يكن مفاجئا أن يعلن القيادي في تنظيم أنصار الشريعة، مأمون حاتم، في كلمة صوتية منتصف يناير الماضي، تأييده لـ«داعش» في غير مناسبة، وتحدث عن قرب مبايعة أفرع التنظيم لها.

زاد هذا من المخاوف بشأن تكرار تجربة «داعش» أو الانجرار إلى حرب مذهبية طائفية في اليمن، خاصة في ظل وجود تقارير عن وصول مقاتلين من «داعش» إلى منطقة «تمنون» الساحلية بمحافظة حضرموت، جنوبي البلاد، والتي سيطر عليها تنظيم القاعدة قبل أسابيع، واستخدمها لاستقبال مقاتلي القاعدة القادمين من خارج البلاد.

ويرى مراقبون أن النشاط المفاجئ لقاعدة اليمن، رغم الحملة العسكرية التي يشنها ضده الجيش اليمني، جاء بتأثير من الأحداث الجارية في سورية، وخصوصا بعد دخول ما يعرف بتنظيم دولة العراق الإسلامية على المشهد السوري، وإعلانه دولة العراق والشام الإسلامية «داعش». واعتبروا أن نفوذ «داعش» كان له تأثير كبير في ضخ الدماء في عروق قاعدة اليمن، مما زاد في نشاطاتها ونوعية عملياتها.

ويمكن قياس قوة القاعدة في اليمن خلال الشهور الاخيرة استنادا إلى الأعمال التي قام ويقوم بتنفيذها، حيث تمكن الفرع من تنفيذ أكثر من 100 هجوم داخل اليمن عام 2013م.

ومثلت حادثة اقتحام مجمع وزارة الدفاع في قلب العاصمة اليمنية صنعاء، مؤشرا على مدى قوة التنظيم، وقدرته على اختراق الحواجز الأمنية التي تحيط بواحدة من أكثر الوزارات اليمنية تحصينا. واستطاعت كاميرا المراقبة في مستشفى العرضي الذي يقع داخل مجمع وزارة الدفاع اليمنية، تسجيل تفاصيل اقتحام المستشفى في 5 ديسمبر 2013، الذي راح ضحيته 52 قتيلا وأكثر من 167 جريحا، وكانت تلك بمنزلة صدمة شديدة لليمنيين ولكل من شاهد الحادثة.

الهجوم الوحشي على المرضى والأطباء وعمليات التصفية التي قام بها مسلحو تنظيم القاعدة لكل ما اعترض طريقهم، مستخدمين آليات رشاشة وقنابل يدوية، أعادت إلى الاذهان الصور التي كانت تتناقلها وسائل الإعلام عن «داعش» في سورية، وأخيرا في العراق.

وبات هاجس الخوف من تكرار نموذج «داعش» يسيطر على اليمنيين ويفاقم من توجسهم من خطر الجماعات المسلحة، أو فتح جبهة جديدة يكون طرفاها القاعدة والحوثيين، الجماعتين الأكثر تشددا ومذهبية في اليمن.

وحسب أبجديات أعضاء القاعدة المستندة إلى خلفية دينية، فإن إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام هو مؤشر على قرب إقامة الخلافة الإسلامية، وأن «جند اليمن» سيكون لهم دور مهم في إنشائها، وفقا لبعض النصوص.

ولا يخفي قادة تنظيم القاعدة في اليمن انحيازهم لـ «داعش» في مواجهة «جبهة النصرة»، رغم أن الأخيرة أقرب له تنظيميا.

إن بروز تياري القاعدة (سنة) والحوثيين (شيعة) وسيطرتهما على بعض المناطق في جنوب وشمال اليمن، واكتفاء الدولة بالقيام بدور الوسيط في كل الأحداث، يفتح شهية هذه الجماعات لالتهام المزيد من المناطق، وإحكام سيطرتها، مستغلين رخاوة الأجهزة الأمنية وضعف سيطرتها، وهذا ما يزيد من حدة المخاوف من نشوب حرب طائفية على غرار ما يجري في العراق، حسبما يرى مراقبون.

صحيح أن القاعدة والحوثيين لا يمتلكان أرضية شعبية قوية حتى يفرضا وجودهما باعتبارهما يمثلان سنة وشيعة اليمن، إلا أن شعور مواطني المناطق التي تسيطر عليها هاتان الجماعتان بغياب دور الدولة في حمايتهم، سيضطرهم إلى الاصطفاف الطائفي، على الأقل لحماية حياتهم من التهديد القادم بفعل غياب سلطة الدولة.

وحقيقة أن «القاعدة»، والحوثيين لا يمثلان المجتمع اليمني، وقاعدتهما الشعبية تكاد تكون ضعيفة، حتى في المناطق التي يهيمنون عليها، لا يمنع ذلك من التنبؤ بتغيير قواعد الصراع أو اللجوء إلى التكتلات الطائفية مستقبلا.

لكن في المقابل هناك شبه ضمانات شعبية لمنع الانزلاق إلى الحرب الطائفية من بينها أن المواطن اليمني، سنيا كان أو شيعيا، لا ينظر إلى القاعدة والحوثيين إلا باعتبارهما جماعتين خارجتين عن النظام والقانون، ولا يمثلان السنة أو الشيعة إطلاقا.